

عنوان الخطبة	حب الوطن
عناصر الخطبة	١/مكانة حب الوطن ٢/آثار حب الوطن ٣/من لوازم حب الوطن
الشيخ	تركي الميمان
عدد الصفحات	٥

### الخطبة الأولى:

أَيُّهَا الْكِرَام: حُبُّ الْوَطَنِ؛ أَمْرٌ فَطْرِي عَرَبِيٌّ؛ فَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الْإِنْسَانُ، وَتَفَقَّأَ فِي ظِلَالِهِ، وَتَرَعَّرَعَ فِي أَحْضَانِهِ، وَقَدْ كَانَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَتَنَظَّرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ؛ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبَّهَا! (رواه البخاري). قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى مَشْرُوعِيَّةِ حُبِّ الْوَطَنِ، وَالْحَيْنِ إِلَيْهِ".

وَحُبُّ الْوَطَنِ كَحُبِّ الْحَيَاةِ، وَإِخْرَاجُ الْإِنْسَانِ مِنْ وَطَنِهِ؛ كإِخْرَاجِهِ مِنَ الْحَيَاةِ! وَهَذَا قَرَنَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فِي كِتَابِهِ؛ قَالَ تَعَالَى -فِي حَقِّ الْيَهُودِ-: (وَلَوْ



أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) [النساء: ٦٦].

وَحُبُّ الْوَطَنِ فُرْصَةٌ لِلتَّعَارُفِ وَالِائْتِلافِ، لا لِلتَّنَازُعِ وَالِاخْتِلافِ، وَالشَّرِيعَةُ تَدْعُو إِلَى الْأُلْفَةِ، وَتُحَذِّرُ مِنَ الْفُرْقَةِ؛ قال تعالى: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات: ١٣].

وَحُبُّ الْوَطَنِ فُرْصَةٌ لِدَعْوَةِ الْحَقِّ، وَالرَّحْمَةُ بِالْحَلْقِ؛ فَالْأَقْرَبُونَ مِنْ أَهْلِ الْوَطَنِ هُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِالِدَّعْوَةِ. وَالِاشْتِرَاكُ فِي الْوَطَنِ وَاللُّغَةِ مِنْ أَسْبَابِ قَبُولِ الدَّعْوَةِ، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ) [إبراهيم: ٤].

وَحُبُّ الْوَطَنِ يَسْتَوْجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ طَاعَةَ وِلِيِّ أَمْرِهِ بِالْمَعْرُوفِ؛ تَعَبُدًا لا تَزُلْفًا، وَرِضًى لِلرَّحْمَنِ، لا بِأَهْوَى وَالْعِصْيَانِ؛ فَلا يَتَحَقَّقُ أَمْنُ الْوَطَنِ، وَحَقْنُ الدِّمَاءِ، وَإِقَامَةُ الشَّرْعِ؛ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَلِزُومِ الْجَمَاعَةِ؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [النساء: ٥٩].



وَحُبُّ الْوَطَنِ يَحْتُّ عَلَى الدُّعَاءِ بِصَلَاحِ مَنْ يَحْكُمُهُ؛ فَإِنَّ الْحَاكِمَ أَحْوَجُ مَنْ يُدْعَى لَهُ؛ لِأَنَّ صِلَاحَهُ؛ صِلَاحٌ لِلْوَطَنِ وَأَهْلِهِ، قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: "لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ؛ مَا جَعَلْتُهَا إِلَّا فِي السُّلْطَانِ!".

وَحُبُّ الْوَطَنِ يَفْتَضِي حِمَايَةَ سَفِينَتِهِ مِنْ خُرُوقَاتِ الْفَسَادِ؛ فَإِنَّ التَّوَاصِيَّ عَلَى الْحَقِّ؛ وَالتَّحْذِيرَ مِنَ الشَّرِّ؛ حِمَايَةَ لِسَفِينَةِ الْوَطَنِ مِنَ الْعَرَقِ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ؛ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَفْنَا فِي نَصِينَا خَرْفًا وَمَ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا! فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا؛ هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ؛ بَجَّوْا، وَبَجَّوْا جَمِيعًا" (رواه البخاري).

وَحُبُّ الْوَطَنِ لَيْسَ شَعَارًا فَقَطْ! بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى عَمَلٍ مُخْلِصٍ، وَنَصِيحَةٍ صَادِقَةٍ، مَعَ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَعَدَمِ الْحَيَانَةِ؛ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "ثَلَاثٌ لَا يُعْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ



لِلَّهِ، وَمُنَايِحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ" (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

والمعنى: أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَجُودُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَأَنَّ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبُهُ مِنَ الْغِلِّ وَالْفَسَادِ.

وَحُبُّ الْوَطَنِ؛ يُحْتَمُّ أَنْ نَكُونَ يَدًا وَاحِدَةً أَمَامَ الْعَابِثِينَ بِأَمْنِ الْوَطَنِ وَدِينِهِ؛  
 (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ  
 وَعَدُوَّكُمْ) [الأنفال: ٦٠].



khutabaa.com



ص.ب. الرياض 156528 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

عِبَادَ اللَّهِ: الْإِنْتِمَاءُ إِلَى وَطَنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ نِعْمَةٌ وَمَسْئُورِيَّةٌ؛ فَاشْكُرُوا هَذِهِ التَّعْمَةَ الْجَلِيَّةَ، وَكُونُوا عَلَى قَدْرِ الْمَسْئُورِيَّةِ؛ فَهِيَ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَمَوْطِنُ النَّبِيِّ الْأَمِينِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَيْرٌ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ" (رواه الترمذي، وصححه الألباني).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com